

التبيان في تفسير القرآن

(14) واختلفوا في هذه الفرقة التي قالت: لم تعطون قوماً [مهلكهم؟ هل كانت من الناجية أو من الهالكة عن الاعتداء في السبت. ذهب إليه ابن عباس وقال نجت الطائفتان من الهلاك الناهية والتي قالت لها لم تعطون، وبه قال السدي وقال قوم الفرقة التي قالت لم تعطون قوماً [مهلكهم كانت من الفرقة الهالكة ذهب إليه ابن عباس في رواية أخرى عنه. وقال قتادة عن ابن عباس هم ثلاث فرق التي وعظت والموعظة، فنجت الأولى وهلك الثانية، وإنا أعلم ما فعلت الفرقة الثالثة، وهم الذين قالوا لم تعطون واختاره الجبائي. وقال الكلبي: هما فرقتان الواعظة والموعظة. وقال الجبائي لم يريدوا بذلك الانهيهم إياهم عن ذلك القبيح. وإنما قالوا ذلك على سبيل الإيأس من قبولهم منهم. وقوله " لم " أصله (لما) إلا أنه حذف الالف مع حرف الجر نحو " عم يتساءلون " ولم يقولوا (عن ما). قوله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به أنجيناهم من الهلاك عن سوء ما أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون (164) آية قرأ أبو بكر إلا العليمي " بيئس " بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة على وزن (فعل) وروي عنه بكسر الهمزة. وقرأ أهل المدينة والداخوني عن هشام بكسر الهاء وبعدها ياء ساكنة من غير همز. وقرأ مثل ذلك ابن عامر إلا الداخوني عن هشام إلا أنه همز. والباقون بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة على وزن (فعل). وروى خارجة عن نافع بفتح الباء وبعدها